لمحة تاريخية

عن

أشهر مؤلفي الطقس الكلداني ومنظميه

بقلم الخوري افرام بدي

المقدمة

فخر الأحفاد في تراث الأجداد. وعلى اهمية التراث يقاس مجد تاريخ الأمة وفخرها. فلما كان فرض الطقس الكلداني من أهم ما أورثه لنا آباؤنا وملافنتنا الاجلاء، صممنا ان نتطرق الى بحث أهم مواضيع واقسام استورثناها من هؤلاء الملافنة الدارجة اغلبها حتى الآن في طقوسنا الحالية. وعليه سوف ندوّن جدول أشهر المؤلفين الآراميين من الاجيال الاولى للمسيح حتى فجر الجيل العشرين. اما هؤلاء المؤلفون والكتّاب فهم على مختلف كنائسهم الآرامية: شرقيين كانوا أم غربيين.

واننا في هذا البحث نلفت انتباه القارئ الكريم الى اننا نعني هنا بكلمة الطقس « الصلاة الفرضية » اذ ان كلمة الطقس (الليتورجية) Liturgie في معناها الواسع تعني القداس والفرض. ولما كان هدفنا من هذا البحث الفرض الكلداني وأقسامه بحسب استعمال الكنيسة الكلدانية، فضّلنا ان لا نتوسع في البحث وان لا نتكلم على طقس القداس الالهي الذي وحده يتطلب بحثاً دقيقاً خاصاً وان لا نذكر الآباء والملافنة الذين عملوا في تصنيف او ترجمة القداس كمار آبا الذي ترجم قداس الرسل لمار أدى ومار ماري من اليونانية الى الكلدانية. غير اننا عندما نأتي الى ذكر احد مؤلفي فرضنا الكلداني سوف ننتهز الفرصة ونذكر بعضاً من تآليفه الخارجة من موضوع صلوات الفرض الكلداني.

مار يعقوب اسقف نصيبين

(٣٠٩ — ٣٣٨)

في مدينة نصيبين أشهر مدن الشرق بالقديسين والملافنة والعلماء وُلد واشتهر أحد عظماء القديسين الكلدان في الجيل الرابع وهو مار يعقوب الملقب بالنصيبيني . ومدينة نصيبين كانت تُدعى ܡܕܝܢܬܐ ܕܬܚܘܡܐ (مدينة الحدود) . اي كانت تقع على حدود المملكتين الرومانية والفارسية. ومن ألقاب هذه المدينة : ترس المدن المحصنة . رئيسة ما بين النهرين . رئيسة المغرب . أم العلوم . مدينة المعارف وام الملافنة . فيها فُتحت اول مدرسة في الشرق أسسها مار يعقوب بمعاونة تلميذه مار افرام . اما مار يعقوب فصار اسقفاً على نصيبين سنة ٣٠٩ . شيّد فيها كنيسة فاخرة قُبر فيها عند موته . حضر المجمع النيقاوي مع مار افرام سنة ٣٢٥ .

تآليفه هي بالأكثر عن الصلاة والفضائل الإلهية والأدبية وحياة السيد المسيح والتاريخ . ومن الجدير بالذكر ان لمار يعقوب الفضل الاول في افتتاح وانشاء مدرسة نصيبين التاريخية الشهيرة التي طار صيتها وبرز فيها أشهر علمائها ومؤلفي طقوس الطوائف الآرامية عامةً والطقس الكلداني خاصة . فكانت نبراس الفضيلة والعلم يشعّ منها مدفقاً أنواره على آفاق الكون بأسره مدة أجيال عديدة ومن البارزين فيها كالقديس افرام ونرساي الملفان وابراهام ابن اخته ومار آبا وبولس الفارسي وبرصوما وهوشاع الثاني واليشاع بر قوزباي ويوحنان دبيت ربان وغيرهم. . .

لقد أتى ذكر القديس يعقوب عند كافة الطوائف الشرقية . وعند الكلدانيين بقي في الجمعة الاولى من سابوع الصيف .

مار شمعون برصباعي البطريرك

(٣٢٩ — ٣٤١)

كان جاثاليق المسيحيين على كرسي المدائن بالشرق الفارسي . توفي شهيداً في يوم جمعة الآلام ١٧ نيسان سنة ٣٤١ في الاضطهاد المدمر « الاربعيني » مع عدة اساقفة وكهنة وشمامسة⁽¹⁾ .

---

(١) تاريخ كلدو وآثور للسيد ادي شير ، ص ٦٨ (بيروت ١٩١٢) .

جاء في تاريخ السماني والسيد أدي شير والاب نصري وكتاب ܡܬܚܡܢܐ ܕܐܒܪܘܬ݂ ܗܡܘܬܐ أن مار شمعون هو الاول الذي ادخل في الكنيسة المشرقية ترتيب تلاوة الصلوات القانونية بصفين متقابلين (ܓܘܕ̈ܐ) . اخذ هذا النظام عن القديس اغناطيوس اسقف انطاكيا الذي كان قد وضع هذا الترتيب في كنيسته حسبما جاء في المخطوط المدعو ܡܬܚܡܢܐ ܕܐܒܪܘܬ݂ ܗܡܘܩܕܐ ص : ܠܘ الذي يذكره عبد يشوع الصوباري وهذا نصه : « ܐ̄ܢܫ̈ܝܢ ܡܢ ܡܟܬܒܢ̈ܐ ܥܕܬܢ̈ܝܐ ܐܡܪܝܢ ܕܐܓܢܛܝܘܣ ܣܡ ܕܢܨܠܘܢ ܒܥܕܬܐ ܒܬܪܝܢ ܓܘܕ̈ܐ ܐܝܟ ܕܚܙܐ ܗ̄ܘܐ ܒܚܙܘܐ ܠܡܠܐܟ̈ܐ ܕܗܟܢܐ ܒܬܪܝܢ ܓܘܕ̈ܐ ܡܫܡܫܝܢ ܗ̄ܘܘ ܠܬܫܒܘܚܬܐ ܐܠܗܝܬܐ» . أي : « ان بعضاً من الكتّاب الكنسيين يقولون انّ اغناطيوس وضع ان يصلوا في الكنيسة بصفين متقابلين حسبما شاهد في الرؤيا ان الملائكة هكذا كانوا يخدمون العظمة الالهية بصفّين متقابلَين » .

ومار شمعون هو الذي قسم مزامير داود النبي الى ܦܬ̈ܓܡܐ ܘܥܘܢܝ̈ܬܐ. وألف صلاة: ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܡܪܢ ܕܦܪܩܢ... ثم ܠܟܘ ܡܪܝܐ... ܡܕܚ ܡܫܝܚܐ... ܟܠܝܠܐ ܕܦܬܓܡܬ݂ ܘܫܘܒܚܐ اذ كان يقدس في السجن اخير قداسه يوم خميس الفصح ١٦ نيسان سنة ٣٤١ . وألف ܐܚܝ ܚܠܝܡܘܢ... بينا كان يشجع الشهداء اثناء الاستشهاد . ترتل هذه الانشودة في قداس الاحد الجديد .

مار افرام الملفان

(+ ٣٧٣)

وُلد مار افرام في بدء الجيل الرابع في نصيبين من أب كان كاهناً وثنياً فتلمذ واعتمد على يد مار يعقوب النصيبيني احد آباء المجمع النيقاوي . امتنع عن اقبال الكهنوت تواضعاً منه فمكث شماساً طيلة حياته . بعد ان قضى وقتاً ما في آمد ذهب فسكن الرها (أورهاي Edessa) حيث توفي في ٩ حزيران سنة ٣٧٣ . انه على رأي المؤرخين الأشهر بين آباء الكنائس الآرامية وسيرة

حياته كُتبت قليلاً بعد وفاته ومن جملة الواقفين على حياته القديس غريغوريوس النيصي وبلاديوس[١] .

من تآليفه : شرح الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد . وهو الأقدم بين مخلفات آباء الكنيسة الآرامية . اما العهد الجديد فكان مطابقاً للدياتسارون (انظر شابو ٢٥–٢٦) . وله ايضاً مداريش ومیامر وتراتيل وتسابيح وتراجيم وقصائد (ܣܘܓܝ̈ܬܐ) عديدة . من المداريش التي تقال في الاحد الرابع للسوبار « ܒܪܝܟ ܣܘܒܪܟ ... » ثم « ܡܢܘ ܡܫ » . ومن السوغيثات المجموعة التي نشرها الاب يوسف قليتا في الموصل سنة ١٩٢٦ . ومن تسابيحه « ܠܟ ܡܫܒܚܝܢܢ ܐܠܗܢ ... » ومن الجدير بالذكر النبذة عن حياة القديس وتآليفه في كتاب ܡܕܪ̈ܫܐ ܦܘܚܡ̈ܐ ما تعريبه : « لقد أورث لنا مار افرام (كنارة الروح ونبي السريان وشمسهم شعاع العلم . عمود الكنيسة المعلم الكبير . والمفسر المعظم مار افرام) كتراً ثميناً وغنياً من الكتب شعراً ونثراً تفوق الوصف ... » ومن جملة تآليفه في حقل الطقس الكلداني صلوات فرض الباعوث (ܒܥܘܬܐ) وفرض الموتى . وتسابيح مثل :

ܡܫܒܚ ܡܪܝ... ܢܘܗܪܐ ܕܢܚ ܠܟܐܢ̈ܐ . ܘܒܘܝܐܐ ܠܟܪ̈ܝܐ
ܘܣܒܪܬܗ . ܘܡܪܝ ܡܚܝܠܐ . ܘܫܘܫܘ ܢܟܝܘ . ܘܫܘܫܒܝ̈ܢܘ
ܐܡܝܢ . ܘܢܒܝ̈ܐ ܘܫܠܝ̈ܚܐ . ܘܟܗܢܝ ܐܬܐܐ . ܘܠܟ ܡܫܒܚܝܢܢ
ܐܠܗܢ . ܘܡܫܒܚܝܢܢ ܕܒܝܬ . ܘܟܘܠܢܢ ܕܒܝܬ ܘܕܒܬܪ ܕܒܝܬ
ܟܝܢ̈ܐ . ܘܫܘܒܚܐ ܠܟ ܡܘܕܝܢܢ . (ܐܡܝܢ) : ܡܕܒܪܢܐ ܐܪ̈ܐ ܗܘ̈ܐ
ܘܫܡܝܐ ܕܫܠܡܘܬܗ . ܘܠܐܡܝܐ ܡܪܝ . ܘܡܕܒܠ ܠܥܠܡܝܢ
ܘܡܘܕܝܢܢ ܠܟܘܢ . ܘܡܫܒܚ ܗܘ ܒܟܠܗܘܢ . ܘܫܘܒܚܐ ܕܟܠ
(ܐܡܝܢ) : ܕܒܟܝ ܗܘ ܒܪ ܐܠܗܐ . ܘܐܠܗܘܬ ܡܪܝܐ . ܘܠܥܠܡ

---

[١] طالع سيرة مار افرام المفصلة في تاريخ كلدو وآثور لـيد ادي شير ، مجلد ٢ ، ص ٤٦ وذخيرة الأذهان للاب نصري . وسيرته طبعة الآباء الدومنيكيين في الموصل . وكتاب ܡܕܪ̈ܫܐ ܦܘܚܡ̈ܐ والآداب السريانية لشابو ، ثم كتاب A. Baumstark : *Geschichte der syrischen Literatur*, (Bonn 1922) والسمعاني طبعها في روما سنة ١٧٤٣ .

ܘܡܥܡܠ ܚܕܒ ܠܗ . ܘܥܢܝܢ̈ܐ ܕܦܨܚܐ . ܘܥܢܝܢ̈ܐ ܘܩܠ̈ܐ ܕܫܗܪܐ .
ܘܦܬܓܡ̈ܐ ܡܕܡ . ܘܐܡܪ ܠܐܦܪܝܡ . ܘܐܠܦܐ ܕܒܪܢܫܐ . ܘܩܠܘܗܝ
ܡܕܡ ܠܐܚܪܢܐ . ܘܡܥܢܝܢܐ ܒܢ̈ܝ ܠܥܠܡ . ܘܡܥܠܝ ܥܠ ܩܕܡ̈ܝܐ . . »
وغيرها التي جعلته ان يسبق الاولين والآخرين. . .[1].

وجاء في تاريخ كلدو وآثور : انه اتى في التاريخ السعردي ان لمار افرام قداساً يقدس به الملكيون . وكان يقدس به النساطرة ايضاً في نصيبين الى ايام مار يشوعياب الحدياني الذي رتب الصلوات واقتصر على النوافير الثلاث المستعملة عندنا اليوم[2] .

مار افراهاط الحكيم

يُدعى ايضاً الحكيم الفارسي او يعقوب افراهاط . وُلد في بدء الجيل الرابع . وعلى رأي آخر وُلد في نهاية الثالث. مسقط رأسه بجوار نينوى وكانت حينذاك بلاد الفرس . ومن المحتمل ان مركز اسقفيته كان دير الشيخ متى . توفي اكيداً بعد سنة ٣٤٥ التي فيها كتب مقالته الاخيرة اي الثالثة والعشرين. هل ترى مات شهيداً في اضطهاد شابور الثاني الذي دام من سنة ٣٤٠ حتى سنة ٣٧٩ ؟[2] .

خلف لنا كنزاً أدبياً يتألف من ٢٣ مقالة تسمى «ܬܚܘܝܬ̈ܐ» (البراهين) على الاحرف الابجدية . والمقالة الثالثة والعشرون دعاها ܥܛܘܠܐ اي (العنقود) .

(طالع حياته ومؤلفاته في ܦܛܪܘܠܘܓܝܐ ܣܘܪܝܝܐ : ١ صحيفة ܗ تم شابو : الآداب السريانية ص : ٢٣).

---

(١) ܦܛܪܘܠܘܓܝܐ ܣܘܪܝܝܐ : المجلد الاول ، ص ܠܘ.
طالع ايضاً فهرست مخطوطات برلين ، المجلد الاول ، ص ١٢٤ .

(٢) كلدو وآثور ، صحيفة ٤٧ .

(٢) cf. Baumstark, p. 44

مار اسحاق الجاثاليق
(٣٩٩ — ٤١٠)

كان بطريركاً اثناء مجمع ساليق (Seleucie) الثاني حيث انتظمت الاجزاء الجوهرية لطقوسنا سنة ٤١٠ . وأمر ان الطقوس والصلوات الممارسة في كنيسة ساليق وقطيسفون تكون واحدة وتدرج في جميع الكنائس السريانية الشرقية (الكلدانية) . كان المجمع قد عُقد في كانون الثاني سنة ٤١٠ وهي السنة الحادية عشرة للملك يزدجرد . ومن جملة ما حتم به المجمع توحيد الطقوس مثلما كانت في بيعة المدائن وان لا تُقدَّم الذبيحة الالهية في البيوت وان تُعيِّد كل الكنائس سوية اعياد الميلاد والدنح والقيامة وتصوم سوية . كان معاوناً لمار اسحاق في كل ذلك ، مار ماروثا اسقف ميافرقين(1)

مار ماروثا أسقف ميافرقين
(٣٩٩ — ٤٢٠)

ان مدينة ميفرقط (ܡܝܦܪܩܛ) يدعوها اليونان والعرب ميافرقين . كان اسقفها مار ماروثا في نهاية الجيل الرابع . رجل عالم وطبيب حاذق. حضر مجمع القسطنطينية سنة ٣٨١ (تاريخ عمرو في تاريخ كلدو وآثور ٩٩) ضد هرطقة الماقدونيين القائلين بان روح القدس ليس هو الله . وحضر ايضاً مجمع انطاكيا ضد هرطقة المصليين سنة ٣٨٣ . ومما اشتهر به ايضاً مار ماروثا ان قياصرة الرومان كانوا يرسلونه مراراً الى المدائن لعقد الصلح بين المملكتين الرومية والفارسية . واول سفرته عندما جلس يزدجرد على سرير الملك سنة ٣٩٩. وفي معونة هذا الملك نجح نجاحاً تاماً في إصلاح أمور الكنيسة الكلدانية وعاون مار اسحاق الجاثاليقا في رئاسة مجمع ساليق الكلداني سنة ٤١٠. وبقي في بلاد الكلدان نحو ثلاث سنين خلالها جمع قصص الشهداء الذين استشهدوا على عهد الملك شابور الثاني . من تآليفه التي يحدث عنها ايضاً مار عبديشوع الصوباوي: تراتيل ܣܗ̈ܕܐ (الشهداء) الجاري استعمالها صباحاً ومساء في الطقس الكلداني . وكتاب ܡܕܝܢܬ ܣܗ̈ܕܐ (مدينة الشهداء) ترجمه السمعاني الى اللاتينية سنة ١٧٤٨. وتفسير لقوانين المجمع النيقاوي وتاريخه ترجمه الى الالمانية

---

(١) طالع تاريخ كلدو وآثور ص ١٠٢ وتاريخ الآداب السريانية لبومشتارك.

(براون Braun O.S.C. Munter 1898) . للمرة الثالثة رجع ماروثا الى المدائن سنة ٤١٨ ليرافق يهبالاها الجاثاليق الذي ارسله يزدجرد الملك بالسفارة الى القسطنطينية ثم توفي سنة ٤٢٠ اثناء انعقاد مجمع يهبالاها في السنة عينها(١) .

يعقوب السروجي.

(٤٥٢ – ٥٢١)

يعقوبي المذهب وُلد سنة ٤٥٢ في قرية كورتام في مقاطعة ساروغ . تثقف في مدرسة الرها الفارسية الشهيرة . منذ عمر ٢٢ أخذ يصنّف القصائد من جملتها عن رؤيا حزقيال ثم صار اسقفاً لساروغ سنة ٥١٩م . توفي سنة ٥٢١ . ألّف ܡܠܦܢܘܬܐ ܕܚܕܘܬܐ ܕܩܝܡܬܐ : موعظة فرحة القيامة وترتيلة للعذراء : ܬܘܕܝܬܐ ܡܕܡ ܐܡܠܠ ܠܟܘܢ ثم ترتيلة ܐܬܐ ܕܩܝܡܬܐ ...(٢)
وله عدة تسابيح ولناشيد وميامر وقصائد مستعملة في طقس السريان . منها طبعها الاب بيجان بمطبعة لايبسك بالمانيا(٣).

تأودورس المبسوطي

وُلد تأودورس في مبسوط (Mopsueste) في الجيل الخامس . ويُكنّى بالمفسّر (ܡܦܫܩܢܐ ܕܟܬܒܐ ܐܠܗܝܐ : مفسر الكتب الالهية) . اما مبسوط فكانت مدينة يونانية تقع في آسيا الصغرى . من تصانيفه المحفوظة في طقسنا الكلداني : المجد لله في العُلى على ما جاء في كتاب : « ܡܫܚܬܐ ܕܡܚܒܪܢܐ ܕܟܬܒܐ صحيفة ٧١ » ܬܐܘܕܘܪܘܣ ܣܝܡܐ ܕܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ... » اي ان تأودوروس هو واضع : المجد لله في العلى(٤) .

له تآليف عديدة خارج المواضيع الطقسية كتفسير انجيل مار يوحنا وغيرها

---

(١) تاريخ كلدو وآثور ، المجلد ٢، صحيفة ٩٩–١٠١
J. B. Chabot : *Littérat. syr.*, p. 41, Paris 1934.

(٢) فهرست المخطوطات الشرقية ببرلين .

(٣) طالع حياته وتآليفه في الآداب السريانية لشابو .
Baumstark, *Geschichte der syrischen Literatur*, p. 148

(٤) ان الخطوط للمعو ܡܫܚܬܐ ܕܡܚܒܪܢܐ ܕܟܬܒܐ اي جدول اسماء المؤلفين يذكر من جملة المؤلفين الكلدان النساطرة هيبا الكبير الذي اشتهر في مدرسة الرها وترجم من اليونانية الى الكلدانية مؤلفات تأودورس المفسر (الآداب السريانية لشابو) .

جمها ساشو (لايبسك سنة ١٨٦٩)[1]

مار غريغوريوس اسقف شوشتر .

كان من الأهواز (الفرس) ترهب وانطلق الى نصيبين فالرها ثم ذهب الى جبل إيزلا ومنه الى قبرص. وضع انشودة: ܐܬܬܠܡܘ ܒܟܢܘܫܝܗܘܢ قبل سنة ٤٦٦ حيث صار رئيساً على الدير لكنه عاد الى إيزلا حيث قضى نحبه. كان معاصراً لمار باباي الجاثاليقا وألّف كتاباً في السيرة الرهبانية محفوظاً في الفاتيكان ونسخة منه في القلاية البطريركية[2].

برصوما

عاش في الجيل الخامس وكان مطراناً على نصيبين. وفاته بين سنة ٤٩١—٤٩٦. تنسب اليه ليتورجية القداس ومؤلفات أخرى كتعازي وقصائد ومداريش وتسابيح مثل: ܠܐ ܦܣܩܝܢ...(طالع كتاب الفرض ܕܩܢܘܢ ܘܕܝܬܝܪ)[3].

ويُفيد المستشرق شابو ان برصوما عاون نرساي في تنظيم مدرسة نصيبين التي حلّت محل مدرسة الرها وأضحت المركز الاعلى للعلم عند السريان المشارقة (الكلدان)[4].

نرساي الملفان

(+ ٥٠٢)

من أشهر علماء كنيسة المشرق . وُلد في معلثايا[5] في بدء الجيل الخامس وتوفي في غرة الجيل السادس. ومما يجدر بالذكر هو ان مدرسة الفرس واصلت تقاليدها في مدرسة نصيبين على عهد نرساي عندما كان مديرًا لها . (طالع الآداب السريانية لبومشتارك) . من تآليفه أنشودة ܩܕܡܐ ܕܡܫܝܚܐ ܠܟ ܡܘܕܝܢܢ... ومشيحا ܕܩܡ ܒܬܫܒܘܚܬܗ... هتان الاستانتان تُقالان في ܒܥܘܬܐ ليوم الخميس الذي يلي باعوثا. قالها نرساي حين خروجه من

---

(١) شابو ، صفحة ١٤٩ .

(٢) تاريخ كلدو وآثور للسيد أدي شير ، مجلد ٢ ، ص ٤٥ – (طبع ١٩١٢ ، بيروت) و ܡܕܢܚܐ لعبد يشوع الصوباوي ص ܟܒ (طبع ١٩٢٤ : الموصل).

(٣) مخطوط ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܕܦܛܪ̈ܝܪܟܐ لمار عبد يشوع الصوباوي .

(٤) شابو : الآداب السريانية ، صفحة ٤٩—٥٠

(٥) معلثايا : قرية صغيرة تقع على بضع كيلومترات قرب دهوك في شمال الموصل بالعراق .

الرها بينما كان المخالفون يضطهدون الكنيسة ويحرقون بعضاً من كتبه سنة ٤٥٧[1] وجاء في جدول مار عبديشوع الصوباوي ان لنرساي شرحاً لعدة اسفار من العهد القديم وألف مئات من المقالات . ثم « ܬܪܬܥܣܪ ܦܢܩܝ̈ܕܝܢ ܡܐܡܪ̈ܐ: ܬܠܬܡܐܐ ܘܫܬܝܢ ܒܡܢܝܢܐ. ܦܘܫܩ ܐܪ̈ܙܐ ܘܥܡ̈ܕܐ. ܘܒܘܝ̈ܐܐ ܥܡ ܬܘܪ̈ܓܡܐ. ܘܬܫܒ̈ܚܬܐ ܘܡܪܬܝܢܘ̈ܬܐ » . اي « ان نرساي ألف ١٢ مجلدًا من الميامر بعدد ٣٦٠ ، وتفسير الاسرار والعماد والتعازي والتراجم. وتسابيح ومواعظ » وله ليتورجية واحدة . ومن قصائده هي طقسية مثل : ܒܡܘܠܕܗ ܕܡܪܢ ... ܘܣܘܠܩܗ ܕܐܦܐ ... ܐܘܚܕܢܐ ܕܒܢ̈ܝܐ ... ܥܠ ܗܘܟܠܢܐ ܕܫܡܥܘܢ ... ܐܘ ܠܐ ܫܡܥܐ ܥܡܘܬܗ ... ܘܡܫܡܫܢܘܬܗ ... ܥܡܟ ܠܗ ܡܪܢܐ ܠܟܘܡܪܘܬܗ ... ܟܕ ܗܘ ܗܟܢܐ ... (طالع كلدو وآثور . وشابو وبومشتارك).

البطريرك مار آبا الكبير

(+ ٥٥٢)

اصله من الفرس وتثقف في مدرسة نصيبين ثم صار جاثاليقاً سنة ٥٤٠ — ٥٥٢ . قام بأسفار الى اسكندرية وقسطنطينية ثم صار بطريركاً على ساليق وقطيسفون . كان له إلمام في الآداب اليونانية وقام باتصالات بين كنيسة الفرس وكنيسة اليونان. في سنة ٥٤٤ عقد مجمعاً لاصلاح أمور البيعة. له تراجم وقوانين في المزامير: ܩܢܘ̈ܢܐ أي وضع صلوات قانونية للمزامير بعد كل هولال ومرميث. وضع صلاة تسبيحية للصوم الكبير : ܫܘܒܚܐ ܠܟ كما ونظم تلاوة الصلوات في الفرض كما روى عمرو المؤرخ. مار عبديشوع الصوباوي ينسب اليه ترجمة كاملة للعهد القديم والجديد وتفاسير عن العهدين كما وله تاريخ كنيسة المشرق ترجم ليتورجية القداس التي لتأودورس المبوسطى من اليونانية الى الكلدانية . ولا زالت مستعملة عند الكلدان الكاثوليك والنسطوريين . الا ان الكلدان يطلقون على هذه الليتورجية الآن اسم « ܩܘܕܫܐ ܕܡܠܦܢܐ:

---

(١) تاريخ كلدو وآثور ، المجلد ٢ ، ص ١٣٧ .

القداس الثالث »[1]. لمار آبا ايضاً ܬܘܪܓܡܐ يُقال قبل الانجيل في ܕܘܟܪܢܐ ܕܡܪܝ ܦܛܪܘܣ[2].

توما الرهاوي

هو من الرها (Edesse) ومرافق مار آبا الكبير. إذا في الجيل السادس. له تأليف عن الميلاد والدنح (الغطاس) وقصيدة عن نظام السنة الطقسية — له رسالة عن الموسيقى الكنائسية (ܕܩܠܗܘܬܐ)[3]. وله تسبحة: ܫܒܚܝܢ ܗܘܝܢ. ܠܟ ܣܘܟܝܢ. ܡܫܝܚܐ ܦܪܘܩ ... (انظر ܕܩܕܡ ܘܕܒܬܪ).

ابراهام بيت ربان

(+ ٥٦٩)

ابراهام كان في الجيل السادس. وهو ابن اخت نرساي الملفان وخليفته في إدارة مدرسة نصيبين. توفي سنة ٥٦٩. له تفاسير من الكتاب المقدس وقصائد وعونيتان (أناشيد) ومقالات جدلية. وله ايضاً مداريش وتركيب مقالات وتسابيح منها تسبحة: ܐܬܟܢ ܠܟ ܦܠܚܘܬܐ ܕܡܚܒܝܢ...[4] (طالع كتاب الفرض ܕܩܕܡ ܘܕܒܬܪ).

حنانا الحديابي

حدياب هي في جوار أربيل (في العراق). شهرته سنة ٥٧٠ — ٥٨١. درس في نصيبين تحت ادارة ابراهام ابن أخي نرساي. ثم صار رئيساً على مدرسة نصيبين سنة ٥٧٢. له تصانيف في جمة النصب: ܡܐܡܪܐ ܕܒܥܘܬܐ

---

(١) الآداب السريانية لشابو. صحيفة ٥٣ ؛ وبومشتارك : تاريخ الآداب السريانية — الملخص ص ٤٥.

(٢) ܟܬܒܐ ܕܬܘܪܓܡܐ لمنى تليتا، ص ܡܘ وفهرست مخطوطات برلين.

(٣) Chabot, *ib.*, p. 54; Baumstark, *ib.*, p. 121

(٤) فهرست مخطوطات برلين : المجلد ١ ، صحيفة ١٢٥.
شابو، صحيفة ٥٣.
كلدو وآثور : ٢٧٦.
السمعاني في أدي شير ٢ : ٧٢.

التي تلي المنصرة. ومقال عن اكتشاف الصليب المقدس وموعظة لأحد الثمانين وقانون الايمان في العماد حسب الاعتقاد النسطوري[1]. له ايضاً ܥܢܝܢܐ ܘܕܘܟܪܢܐ ܠܗ ܢܣܓܘܕ ... (ܕܩܕܡ ܘܕܒܬܪ).

باباي ܒܪ ܢܨܝܒܢܝܐ (ابن النصيبين)

(+ ٥٨٨)

أصله من بلاد الفرس . وكان تلميذاً في دير مار ابراهام الكشكري في إزلا. توفي سنة ٥٨٨ . من تصانيفه : ܬܘܕܝܬܐ ܠܩܕܝܫܘܬܗ ܕܥܠܝܡܘܬܗ ܘܡܕܡ ... ܥܢܝܢܐ ܘܕܘܟܪܢܐ ܘܬܫܒܚܬܐ ... (ܕܩܕܡ ܘܕܒܬܪ) . له ميامر عن التوبة وعدة تسابيح . طالع تآليفه في كتاب الآداب السريانية لشابو وبومشتارك[2].

عانيشوع الراهب

(الجيل السابع)

كان معاصراً ليشوعياب الثالث. وكان في شبوبيته رفيق الدرس ليشوعياب الثالث الحديابي . فصار مساعده في تنظيم الصلوات الفرضية والطقوس اذ كان ماهراً في فن الموسيقى[3] . وجاء في كتاب الرؤساء (ܟܬܒܐ ܕܪ̈ܝܫܢܐ) لتوما المرجي[4] ما يلي : «انتدب يشوعياب الحديابي لمعاونته في تنظيم الطقوس عانيشوع الراهب . وعانيشوع هو مؤلف ومنظم النسخة الثانية لكتاب فردوس الآباء الغربيين (ܦܪܕܝܣܐ ܕܐܒܗ̈ܬܐ)[5] . وكان هو واخوه يشوعياب (وليس هو يشوعياب البطريرك) من بلد حدياب ودرس كلاهما في مدرسة نصيبين وترهبا في الدير الكبير . وزار عانيشوع الاراضي المقدسة وارض الصعيد ... وكان

---

(١) A. Baumstark, *ib.*, p. 127
وتاريخ الكردينال تيسران، تعريب القس الصائغ (هو المثلث الرحمة المطران سليمان الصائغ)، صفحة ١٠٥

(٢) A. Baumstark, *ib.*, p. 132

(٣) J. B. Chabot, *Littérature syriaque*, p. 100

(٤) مجلة النجم ، ايار ١٩٣٥ .

(٥) يذكر السيد أدي شير في تاريخه كلدو وآثور (مجلد ٢ ص ٢٨٦) ان الاب بيجان طبعه سنة ١٨٩٧ وعلى رأي المستشرق شابو : الآداب السريانية ، صفحة ١٠٠ « لقد نظم وأضاف عنه نيشوع على نسخة فردوس الآباء الأصلية المنسوبة الى بلاديوس وكليمنس هيرونيموس » .

عالماً في الطقوس والموسيقى. فالمؤرخ توما المرجي يؤكد لنا انه كان لمارايشوع أخ طبيعي اسمه يشوعياب وليس يشوعياب البطريرك الحديابي[1].

باباي الكبير

(+ ٦٢٧)

كان باباي من ܒܝܬ ܥܝܢܬܐ في مقاطعة بيت زبداي وكان معلماً في مدرسة نصيبين ثم دخل دير إيزلا حيث كان مار ابراهام الكشكري رئيساً ثم خلف ابراهام مار داديشوع في الرئاسة ثم باباي الكبير. له ٨٤ مؤلفاً طقسياً وتاريخياً واجتماعياً وعلى ما جاء في جدول مار عبديشوع الصرباوي وفي مجموعة تراجم طبعة الموصل للأب تليا سنة ١٩٢٦ ان تسبحة ܒܪܝܟ ܚܢܢܐ ܕܐܠܗܘܬܗ .. تعود الى باباي وكذلك ܬܫܒܘܚܬܐ ܕܩܘܡܐ: ܬܫܒܘܚܬܐ ܠܟ ܐܠܗܐ (ܕܩܕܡ ܘܕܒܬܪ) ܘܐܦ ܕܥܢܝܢܐ ܫܒܝܚ ܒܥܠܡܗ (ܕܩܕܡ ܘܕܒܬܪ). وله كتاب في انتصارات العذراء التي تُذكر في مدار السنة وفي بقيّة الاعياد والتذكارات. وله ايضاً ميامر وصلوات عديدة (تاريخ ذخيرة الأذهان للاب نصري).

يوحنا ܒܪ ܦܢܟܝܐ (برپنخاي)

في أواخر الجيل السابع. أصله من پنك من بيت زبداي على ضفاف الدجلة شمال مدينة الموصل (العراق). من مؤلفاته سبع مجلدات. منها لاهوتية وتاريخية وعن الحياة الرهبانية. وكتب ܐܣܪܐ (رُبط) ܘܡܟܝܠܬܐ (كالات). ألف ܡܠܟܢ ܕܡܠܟ ܕܡܠܟܐ ܘܕܪܘܚܐ. ثم ܡܐܡܪܐ ܕܟܠܝܐ ܩܕܝܫ...[2] وصلاة ܕܠܟܘܡܪܐ (ܡܠܟ ܐܦܝ ...). ثم صلوات فرضية للأحد

---

(١) النجم: السنة الاولى: عدد ٧، صحيفة ٣٠؛ وتاريخ كلدو وآثور، صحيفة ٢٨٦ (مجلد ٢).

(٢) في كتاب مخطوط: ܚܘܕܪܐ في الموصل يذكر ان ܡܐܡܪܐ ܟܠܝܐ هي من تآليف القس شمنا صيدنايا. كما وورد في مخطوطة القس وردا لمازار سنة ١٧١٥ (بين فهرست مخطوطات برلين) مجلد ١: مخطوطة ٦٥، صحيفة ٤٠٤ ان القس شمنا ألف مونية ܟܕ ܒܫܝܢܐ ܐܠܗܐ ܚܝܐ ثم ܩܡ ܡܫܝܚܐ ܕܡܚܝܒܐ ܠܐܕܡ...

الجديد والروح القدس والباعوث. (طالع ܡܥܕܥܢܘܬܐ لبديشوع الصوباوي صحيفة ܩܘ)[1].

البطريرك يشوعياب الثالث

الجاثاليق الحديابي (أربيلي). بطريركيته سنة ٦٥٠ — ٦٦١. اليه يرجع ترتيب كال الفرض الالهي. ما عدا ܚܘܕܪܐ. رتب الطقس نهائياً ونظمه بمساعدة الراهب عنانيشوع. حتم على كل الكنائس ان تسير بموجبه دون زيادة او نقصان وتمّ ذلك في الدير الأعلى (ܕܝܪܐ ܥܠܝܬܐ ܕܡܪܝ ܓܒܪܐܝܠ) في جهة الموصل الشمالية على ضفة الدجلة. رتب السنة الطقسية على حياة المخلص: ܡܕܒܪܢܘܬܐ. وقسمها على ܫܒܘܥܐ (مجموعة سبعة اسابيع). وجعل ان يكون بدء السنة الطقسية في الأحد الأول من سابوع ܣܘܒܪܐ (المجيء). فجعل سابوع المجيء (او البشارة) السابق لعيد الميلاد؛ أسابيع. ٢ً الدنح او الدنح ٧ أسابيع. ٣ً الصوم الكبير ٧ اسابيع. ٤ً القيامة ٧ اسابيع. ٥ً الرسل ٧ اسابيع. ٦ً القيظ (الصيف) ٧ اسابيع. ٧ً ايليا النبي. يختم هذا النظام بأربعة اسابيع تقديس البيعة[2]. وهذا الطقس هو حسب تقاليد الكلدان آتٍ من الرسل متلمذي المشرق. ألف ايضاً مار يشوعياب أغلب ܒܥܘܬܐ ܕܣܘܒܪܐ. (اما ترتيب ܚܘܕܪܐ صار بعدئذٍ وترتب رويداً رويداً).

قال المؤرخ توما المرجي: ܬܫܥܝܬܐ ܕܡܕܒܪܐ (ܟܬܒܐ ܕܪ̈ܝܫܢܐ ص١٧) « ان يشوعياب بدأ بتنظيم الطقوس منذ كان مطراناً في أربيل »[3]. والكاتب دوشين يقول: « ان التقاليد النسطورية تنسب الى يشوعياب الثالث النظام النهائي لسائر ليتورجيات وطقوس الكنيسة الشرقية كما هي في حالتها الحاضرة »[4].

من تلاميذ يشوعياب كان كوركيس الجاثاليق الذي ألّف انشودة: ܐܠܗܐ ܐܝܬܘܗܝ ܕܝܢ ܚܠܦܢ تقال يوم الاثنين للباعوث (طالع: ܡܥܕܥܢܐ ܕܩܝܡܬܐ صحيفة: ܩܠܒ). بعد ان انجز البطريرك يشوعياب عمله في الطقوس

---

[1] تاريخ كلدو وآثور ٢٩٨-٢٩٩ وشابو ١٠٥.

[2] Chabot, p. 99-100 ثم مجلة النجم لكانون الاول سنة ١٩٣٧.

[3] مجلة النجم ايار سنة ١٩٣٥، صحيفة ١٧٢.

[4] Duchesne : *Origines du culte chrétien*, p. 72

صادقه جميع الآباء في الدير الأعلى ليستعمل في جميع الكنائس المشرقية. الغالب على الظن ان يشوعياب للاشتغال في هذا العمل الخطير أقام في الدير سنة ٦٥٧ — ٦٦١ حينما ثارت الفتن الاهلية في جنوبي العراق على عهد علي بن أبي طالب. فاضطر يشوعياب على ترك المدائن والانزواء في دير ܒܝܬ ܥܒ̈ܐ. وربما انتقل من هناك الى الدير الأعلى بمعية عنانيشوع[1]. نظم ايضاً طقس العماد وحل المراطقة وطقس التوبة العلنية وتقديس المذبح (طالع شابو ص١٠٠ وتاريخ الاب حطايا).

ورد في جدول عبديشوع الصوباوي ١٥ تأليفاً. مما يخص الغرض هو ما يأتي: عونيتات. قصائد. مداريش. طقس العماد (ܥܡܕܐ). والغفران (ܚܘܣܝܐ). رتبة تقديس المذبح (ܕܩܘܕܫ ܡܕܒܚܐ) وتقديس الماء. (ܕܩܘܕܫ ܡܝܐ). ܕܚܘܬܡܐ (الحلف). تجديد الخميرة (ܚܘܕܬܐ ܡܠܟܐ). صلوات سوباعا (ܫܘܒܥܐ) ورتبة الحوذرا (ܚܘܕܪܐ). يلاحظ الصوباوي ان هذه الرتب لم تأخذ كلها مبدأها من البطريرك يشوعياب. فان وجودها يفترض مع اوائل الجمعية المسيحية ما بين النهرين والفرس[2].

له ايضاً صلوات في طقس الرسامات (ܫܘܡܠܝܐ ܕܟܠ ܬܫܡܫܝܢ). وتبريك المائدة ܦܬܘܪܟ ܡܪܝ ... وتبريك الفواكه والصبيان والمرضى وغيرها... (راجع عن تآليفه ايضاً الاستاذ جان دوفيليه). ومخطوطة برلين سنة ١١٩٦ ص١٤٥ حيث يذكر ايضاً ان مار يوسف مطران جزيرة قردو ألف صلوات إختام القداس: ܡܘܕܝܢܢ ܠܟ ܡܪܢ... ثم ܐܬܐܡܐ ܕܡܪܢ...[3]. ان كوركيس الاربيلي ينسب ܚܠܡ ܟܘܪܣܝܐ ܘܡܕܪܫܐ ܡܫܡܫܢܐ الى يشوعياب الثالث. ولكن نصاً أقدم من يشوعياب يذكر وجود ܚܠܡ ܟܘܪܣܝܐ والنص موجود في مجمع سبريشوع البطريرك سنة٥٩٦[4].

---

(١) مجلة النجم، ليار ١٩٣٥، صفحة ١٧٣.

(٢) نجم: حزيران ١٩٢٩ ثم شابو (٩٩—١٠٠)

(٣) J. Dauvillier : *Droit chaldéen*, 1939, col. 5

(٤) الآداب السريانية لشابو؛ صفحة ١٩٩ — عن يشوعياب طالع ايضاً تاريخ كلدو وآثور ٢٨٥

البطريرك كيوركيس الاول

(٦٦١ – ٦٨١).

كان جاثاليقاً خلف البطريرك يشوعياب الثالث (حسبما جاء في: شابو صحيفة ١٠٢) من سنة ٦٥٨ حتى سنة ٦٨٠ . ولد في كفرا في مقاطعة بيت كرماي وهو صديق الجاثاليق يشوعياب الثالث الذي أوصى ان يكون جبو كيوركيس خلفاً له بعد موته[1]. بعض من تآليفه اضيفت الى الفرض منها تسابيح وعونيات (اناشيد) ومواعظ التي تتلى في باعوثا . سنة ٦٧٦ عقد مجمعاً في دارين .

يعقوب الرهاوي

(٦٤٠ – ٧٠٨)

يعقوبي المذهب . وُلد في نواحي انطاكيا سنة ٦٤٠ . تثقف في مدرسة دير قنسرين وكمّل دروسه في الاسكندرية سنة ٩٧٧ ثم سيم اسقفاً للرها . توفي سنة ٧٠٨ . نقّح ترجمة العهد الجديد المسماة ܦܫܝܛܬܐ (البسيطة) وقسم الكتاب المقدس الى فصول ووضع فيه الحواشي وفسّره . له مقالة في درجات القرابة وكتاب في الفلسفة وفي الايام الستة . والنحو الآرامي . له ليتورجية واحدة وكتاب ܚܘܕܪܐ يحوي طقس العماد والاكليل وتبريك الماء . نقل عدة كتب من اليونانية الى الكلدانية[2].

ابراهام بر ليفي (ܒܪ ܠܝܦܐ)

انه من بيت قطر وعاش في نهاية الجيل السابع وبدء الثامن. اهتم بتفسير الفرض الكلداني[3] وخدمة الاسرار (ܦܘܫܩ ܬܫܡܫܬܐ) ، بدون ان يذكر الاصلاح الذي عمله يشوعياب في الطقس . ذكر الاستاذ جان دوفيليه في كتابه : الحق القانوني الكلداني : « ان ابراهام كان من بيت قطراي ألف

---

(١) A. Baumstark, *ib.*, p. 280

J. B. Chabot, *ib.*, p. 102

(٢) تاريخ كلدو وآثور: مجلد ٢ ، صحيفة ٣٠٢.

وشابو صحيفة ٨٤ – وابن العبري ٣ : ٢٧٥.

(٣) *Institutions Liturgiques*, Tome II, par I.M. Hanssens, s.j., nº [illegible], c. 27.

كتاب عرض الصلوات والفروض الطقسية وهذا الكتاب يتضمن تعليقات وتعليمات قانونية بخصوص الطقس هي كلها رمزية وسرية ضمن نطاق البساطة . وليست غايته تجديد نظام الطقس حسب يشوعياب الثالث »⁽¹⁾ .

كوركيس الفارسي

نشأ في الجيل الثامن وهو الملقب بكوركيس الثاني الفارسي مطران نصيبين . كان في عهد يشوعياب الثالث . ألّف : ܫܘܕܥܐ ܠܛܘ̈ܟܣܝܢ ܡܫܡܫܢܐ ܥܕܬܢܝ̈ܐ ... (ܕܪܡܫܐ ܘܕܨܦܪܐ) تُقال في ܚܘܕܪܐ ܟܠܗ . (طالع مخطوط ܡܟܬܒܢܘܬ ܕܥܕܬܐ ܕܡܘܬܒܐ صحيفة ܩܠܘ) .

باباي الجبلي (ܓܒܠܝܐ)

ان باباي كان راهباً وعائشاً على زمان البطريرك صليدا زخيا ٧١٤ — ٧٢٨ . كان قد اختص هذا في تجديد الموسيقى الكنسية والالحان الطقسية الكلدانية . اما السمعاني فهوا لقّبه بباباي النصيبي⁽²⁾ . هو الذي ألّف تراتيل الشماتين (ܥܠ ܝܠܘܕ̈ܐ) للأولاد والبركات التي تقال في اكليل الزواج وفي الخطبة . واليه تعود هذه التراتيل الطقسية : ܥܘܢܝ̈ܬܐ ܗܝ ܩܕܡ . ܐܘܬܐ ܠܥܠܡ . ܥܡܡ̈ܐ ܕܪ̈ܐ . اسس كنائس في حدياب بمقاطعة طيرهان . وله ميامر ورسائل وقصائد متنوعة ومونيتات لمختلف صلاة فرض النهار حسب الساعات⁽³⁾ .

قبريانوس النصيبيني
(٧٤١ — ٧٦٧)

كان مطران نصيبين . بنى اول كنيسة نسطورية كلدانية في وسط يعقوبي في تمريد . وعمّر للمرة الثانية كاتدرائية نصيبين . وضع طقس الرسامات :

---

(١) J. Dauvillier: *Droit Canon*, col. 45.

عن حياة ابراهام برليفى طالع ايضاً تاريخ بوشتارك وفهرست ܡܘܚܒ ܟܬܒ̈ܐ لعبد يشوع الصوباوي وتاريخ الآداب السريانية لشابو ص ٥٩ .

(٢) J.B. Chabot: *Littér. syr.*, p. 205.

(٣) A. Baumstark: ib., p. 212.

ܣܝܡܝܕܐ ܕܥܠ ܐܦܝܣܩܘܦܐ (ܕܡܫܡܠܝܢܘܬܐ)[١] بمساعدة يشوعياب الحديابي واسرائيل ܡܫܡܠ ܘܩܛܐ (عن مخطوطة في القلاية البطريركية سنة١٥٦٩). ونشر كتاب غريغوريوس النازينزي[٢] واشترك ايضاً في وضع كتب ادبية كثيرة من الكتاب الكلدان الذين اشتهروا في الجيل الثامن اكثر من غيره في هذا المضمار .

البطريرك طيماتاوس الأول

(٧٨٠ — ٨٢٧)

أصله من حزّا في الحدياب . جلس على كرسي البطريركية بساليق ٧ ايار سنة ٧٨٠ . في زمانه ازدهرت وانتشرت الكنيسة الكلدانية النسطورية خاصة بواسطة رسالاتها في آسيا الوسطى. له مئات من الرسائل منها تُرجمت الى اللاتينية (براون: باريس ١٩١٤). وله كتاب الجدالات وقصائد طقسية لايام الآحاد مدار السنة كلها . وله مجموعة من القوانين للكنائس الشرقية مستقاة من المجامع الطائفية الكلدانية كمجمع اسحاق ويابالاها وداديشوع واقاق وباباي ومار آبا الاول الخ...[٣].

ينسب اليه بعض الكتّاب تسبحة ܐܘܕܐ ܕܢܗܝܪ كما هو مذكور في كتاب مجموعة التراجم للقس قليتا (طبعة الموصل سنة١٩٢٦) . ولكن كتاب القرض ܕܩܕܡ ܘܕܒܬܪ ينسب هذه التسبحة الى يازدين وكذلك : ܩܘܡܘ ܡܕܢ. اما هذه الاخيرة فان فهرست مخطوطات برلين (صحيفة ١٢٥) فيؤيّد ان مؤلفها هو يازدين .

يوحنان بيت ربان

(+ ٨٥٠)

عاش يوحنان في الجيل التاسع وكان معاصراً للبطريرك سبريشوع الثاني .

---

(١) للوقوف على كيفية انتخاب ورسامة الاسقف في الكنيسة الكلدانية القديمة طالع كتاب:
J. Dauvillier: *Les Provinces chaldéennes de l'Extérieur au Moyen Age*, p. 265.

(٢) J. B. Chabot: *Littér. syr.*, p. 106.
A. Baumstark: *ib.*, p. 213.

(٣) J. B. Chabot: *Littér. syr.*, p. 143.
R. J. Bidawid : *Les Lettres du patriarche nestorien Timothée I* — Città del Vaticano, 1953.

مات سنة ٨٥٠ . له بحوث واسئلة عن العهد القديم والجديد وتآليف عن تركيب القالات وعونيثات ومداريش(١) . ومن جملتها مداريش للكهنة: ܡܕܪ̈ܫܐ ܕܚܘܕܬ ܥܕܬܐ .. وتسبحة: ܥܘܢܝ̈ܬܐ ܠܡܝ̈ܬܐ ... (طالع فهرست مخطوطات برلين صحيفة ١٢٥ و١٨١) .

ايليا (برشينايا) ܒܪܫܝܢܝܐ

(٩٧٥)

كان مطراناً لنصيبين . كاتب مشهور . وُلد في نصيبين سنة ٩٧٥ . صار راهباً ثم مطراناً على توهدرا (قرب دهوك شمال الموصل) سنة ١٠٠٢ ثم على نصيبين . عاش بعد الياس الاول البطريرك الذي مات سنة ١٠٤٩ . له مقالات تضرعية عديدة : منها ما يُتلى في يومَي الثلاثاء والاربعاء من باعوثا . (طالع حياته وتآليفه في كتاب الآداب السريانية لشابو) . كما وصنَّف بالكلدانية ايضاً شيئاً من القطع الطقسية والقواعد الصرفية . ومعجماً عربياً كلدانياً ومن مؤلفاته بالعربية قوانين المجمع النيقاوي . وعلى البتولية ومحاوراته مع الوزير أبي القاسم المغربي في حقائق الايمان المسيحي سنة ١٠٢٦(٢) .

البطريرك إيليا الأول

(١٠٢٨ – ١٠٤٩)

او الياس الأول الجاثاليق دامت بطريركيته من حزيران سنة ١٠٢٨ الى ايار ١٠٤٩ . كان أصله من كرخا دجدان . كان له تآليف لغوية واليه يعود ترتيب طقس السجود في [illegible] (المنصرة) سنة ١٠٢٩ . مع تنظيم طقس تكريس المذبح بدون زيت (ܣܘܕܪ ܡܕܒܚܐ ܕܠܐ ܡܫܚܐ) وإدخاله في الكنيسة النسطورية . وتأليف جدلي عن الديانة المسيحية والإرث والزواج . وأضاف الى ܒܟܬܘܒܗ : ܥܠ ܫܘܠܛܢܐ ܕܐܒܗ̈ܬܐ ...(٣) .

---

(٢) السمعاني ، في كلدو وآثور للسيد أدي شير ، صحيفة ٢٧٦ .

(٣) تاريخ الكنيسة الكلدانية للكردينال تيسران ، تعريب القس سليمان الصائغ ، صحيفة ١٦٩ .

(١) A. Baumstark, *ib.*, p, 266.

البطريرك ايليا الثالث

(١١٧٦–١١٩٠)

هو الجاثاليق الملقب « أبو حليم » . وُلد في ميافرقين . كان في اول امره ميطرابوليطاً في نصيبين ثم سيم بطريركاً في المدائن ٢٥ كانون٢ سنة ١١٧٦[1] .

له صلوات عديدة تتلى قبل ܨܠܘܬܐ ܕܨܦܪܐ (صلاة الصبح) لاعظم الاعياد والتذكارات وآحاد الصوم . جاء في فهرست مخطوطات برلين الكلدانية ما تعريبه: « كتاب صلوات الاعياد المارانية ألفه رحمه الله مار ايليا مطران نصيبين الملقب « ابو حليم » . فان الفهرست يذكر احد المخطوطات المتضمنة تآليف مار ايليا صحيفة ١٤١ . في الصحيفة ذاتها من الفهرست يُذكر مخطوط آخر يدعى: « ܨܠܘ̈ܬܐ ܕܥܐܕܐ ܡܪ̈ܢܝܐ ܘܕܨܦܪܐ » .

البطريرك سبريشوع الرابع

(١٢٢٢ – ١٢٢٤)

هو ابن قيوما . في عهده استعملت الكنيسة الشرقية في صلواتها الثانوية بعضاً من قصائد كوركيس وردا الأربلي . استُعملت لا سيا في اعياد العذراء القديمة في الجلسات (ܡܘܬܒ̈ܐ) السابقة ܠܥܕܢܐ ܕܨܦܪܐ . منها عونية الميلاد : ܠܡܠܟܐ ܕܡܠܟܐ ܠܡܠܟܘܗ ܘܩܢܐ ... ܬܡ ܩܡ ܡܫܒܚܝܢ ... ܗܘܐ ܒܐܪܥܐ ܗܘܐ ܒܫܡܝܐ ... ܠܗ ܡܫܡܫ̈ܝܢ . ܫܐܠܘܗܝ ... ܘܫܠܡܐ ܕܐܬܚܘܝ ܒܫܡܝܐ ...[2]

خاميس ابن قرداحي

عاش في الجيل ١٣ : كاهن أربيلي معاصر لكوركيس وردا وابن العبري. كان شاعراً بليغاً. له اكثر من ٣٠ قصيدة طقسية تدور حول سر التجسد ومريم العذراء والقديسين. وله ايضاً ٧٠ ܥܘܢܝ̈ܬܐ لأيام الآحاد والاعياد من الجملة: ܒܥܘ̈ܬܐ ܡܫܡܫ̈ܢܝܬܐ . ومن تآليفه المعروفة : ܗܐ ܠܡܫܒܚܝܢ ܗܘܐ ܚܕܡܠ ... (طالع ܡܕܝܢ̈ܬܐ لدير السيدة) . وله ܡܘܫ̈ܚܬܐ تقال قبل

---

(١) J. B. Chabot: *Littér. syr.*, p. 103.

(٢) فهرست مخطوطات برلين لخطاط عبديشوع سنة ١٥٢٨ .

الانجيل في القداديس الاحتفالية (حتى الآن في بعض القرى بشمال العراق). من هذه التراجم نشرها القس تليا في الموصل (نحو ص: ܣܕ)[1].

عبديشوع الصوباوي
(+ ١٣١٨)

عبديشوع الصوباوي او النصيبيني واسمه ايضاً عبديشوع بر بريخا على ما جاء في تاريخ الكردينال تيسران (ص ١٧٠) والدكتور بومشتارك. ولد في اواسط الجيل ١٣ في جزيرة ابن زبدى على ضفاف الدجلة. قضى صبوة حياته في الرهبنة بدير مار أحا ومار يوحنان بقرب الجزيرة واقتبل الرسامة الاسقفية على ابرشية سنجار (شيكار) وبيت أرباي في طور عبدين على يد مار يابالاها بر توركاي بطريرك المشرق سنة ١٢٨٥. ثم اقتبل رسامة المطرانية من البطريرك يابالاها المذكور لاشغال كرسي نصيبين. وقد ذكر ذلك نفسه في كتابه ܡܪܓܢܝܬܐ (المرجانة). توفي سنة ١٣١٨ على عهد البطريرك طيماثاوس الثاني[2].

ان عبديشوع هو أحد مشاهير الكتبة الكلدان النساطرة. وبه تنتهي سلسلة كتبتهم المبرزين كما تنتهي بابن العبري سلسلة مشاهير اليعاقبة.

تآليفه: بشهادته هو نفسه في كتاب ܡܪܓܢܝܬܐ صحيفة ܩܝܕ. (طالع ايضاً تاريخ الادب السرياني لشابو والدكتور بومشتارك).

١) كتاب تفسير للعهد القديم والجديد وترجمة الاناجيل المسجعة والمقسمة على ترتيب قراءات الطقس الكلداني. (نسخة منه موجودة في مكتبة مخطوطات المتحف البريطاني في لندن. ٢) كتاب الجامع الذي يشرح حياة السيد المسيح. ٣) وكتاب المنظومات: ܦܪܕܝܣܐ ܕܥܕܝܢ (فردوس عدن) وهي ٢٢ قصيدة في محبة الحكمة والعلم (مكتبة دير السيدة). ٤) القوانين السنهادوسية اي مجموعة قوانين وأحكام كنسية (مكتبة دير السيدة). ٥) كتاب ܡܪܓܢܝܬܐ (المرجانة)[3] الملقب ايضاً بالدرة: في حقيقة الاعتقاد والفلسفة واللاهوت (مخطوطة منه في المكتبة البطريركية). ٦) الاسرار الخفية للفلسفة

---

[1] (١) طالع فهرست مخطوطات برلين: [illegible].

[2] (٢) مجلة النجم، حزيران سنة ١٩٣٨.

[3] (٣) ܡܪܓܢܝܬܐ (المرجانة) طبعت في الموصل: المطبعة الآثورية سنة ١٩٢٤.

اليونانية. ٧) الاسكولسطيقوس لحل المبتدعات ضد المراطقة : (حل المبتدعات في الدين عن طريقة الفلسفة المدرسية تلك الفلسفة التي عمّت في القرون الوسطى والاخيرة في الشرق المسيحي خصوصاً. ٨) كتاب نظام الاحكام والشرائع الكنسية الذي يشتمل على ١٢ مقالة في محبة الحكمة والعلم. ٩) كتاب فرائد الفوائد في اصول الدين والعقائد ألفه سنة ١٣١٢ (مكتبة كنيسة الكلدان ببغداد). ١٠) تفسير الرسائل لارسطاطاليس التي كتبها لاسكندر. ١١) ديوان الألحان الشعرية الكلدانية. ١٢) شهر وريد ويظهر من اللفظة انه كتاب فارسي ولكنه وضعه في العربية كما ذكر هو نفسه. ١٣) مجموعة الكتبة النساطرة. (دير السيدة). ١٤) الختام ܚܘܬܡܐ (٥ نسخ في دير السيدة) تتلى منها عند انتهاء القداس: ١٥) رسائل متنوعة. مقالات. تراجم. تعازي. مقالة في التثليث والتوحيد والحلول والاتحاد (منها في المكتبة العامة الوطنية بباريس).

كوركيس وردا

هو كوركيس الأربلي . ذو الصوت العندليبي . عاش في الجيل الثالث عشر . له قصائد تدور على أفخر اسرار الديانة المسيحية وفضائل العذراء. ومنها على الابرار والتوبة. تُستعمل منها في اعياد العذراء والقديسين في ܡܘܬܒ̈ܐ . له كتاب تفسير الخدم الكنائسية : ܦܘܫܩ ܠܬܫܡܫ̈ܬܐ مجلدان في سبعة ميامر . ووضع أبيات ܥܠ ܡܘܬܒ̈ܐ لاجل تلبيس البطريرك واليه تعود انشودة : ܡܕܡ ܡܢܝ ܟܠ ܥܘܬܪܗ . ثم بعض من عونيات ܕܥܘܗܕܢܐ[1]

البطريرك طيماثاوس الثاني
(١٣١٨ — ١٣٣٢)

بعد وفاة البطريرك يابالاها الثالث خلفه طيماثاوس الثاني سنة ١٣١٨ . له كتاب من القوانين الطقسية فيما يخص الاسرار الكنسية او بالاحرى الطقوس

---

[1] (١) فهرست المخطوطات الشرقية لبرلين سنة ٢٠٢٦ يونانية الموافقة لسنة ١٧١٥م عدد المخطوط ٦٥ بيد لقس وردا ، صحيفة ٢٤٤ .

والرتب المقدسة مقسمة على سبعة فصول : الكهنوت . تكريس الكنيسة . المعمودية . القربان المقدس . الحياة الزهدية . رتبة الدفن . الزواج[1] .

البطريرك مار عبديشوع الرابع

(+١٥٦٧)

كان في أول أمره نسطورياً في بازبدى قرب دياربكر وصار بطريركاً كاثوليكياً خلفاً لمار يوحنا سولاقا الذي قُتل سنة ١٥٥٥ . ولقد ارسل صورة إيمانه الى البابا بيوس الرابع في روما. ألّف حوتامات وعونيات وقصيدة تقريظية للبابا بيوس الرابع تبتدئ ب: ܐܘ ܕܒܡܫܝܚܝܢ ܟܡܐ ܐܠܗܐ ܠܐܠܗܘܬ ܡܫܝܚܝܐ . ونظم فصول الانجيل للأيام الطقسية في اللغة العربية . وكان هذا الكتاب محفوظاً في جزيرة عمر[2] . واليه تنسب هذه الابيات في ܠܗܘܦܗ ܡܕܡܐ : ܐܘ ܒܪܘܡܐ ܕܒܬܘܠܬܐ . ܐܡܐ ܐܠܗܐ ܡܫܝܚܐ . ܒܡܘܠܕ ܗܘܐ ܕܒܪܗ ܠܗ . ܗܘܝܐ ܒܡܐ ܐܡܬܗ . ܚܢܢ ܒܪܗ ܦܪܘܩܢ .

جاء في تاريخ نيافة الكردينال تيسران (تعريب القس سليمان الصائغ سنة ١٩٣٩[3] . ما يلي :

« على عهد البطريرك عبديشوع الرابع كان ايفاد الجثي يوحنا بابتست (J. Baptiste) زائراً رسولياً الى الشرق. ولا دليل لمجيء هذا القاصد الرسولي الى الموصل إلا رسالة البابا بيوس الرابع الى البطريرك فيما يعلمه بسفر القاصد يوحنا (في ٢٣ شباط سنة ١٥٦٥) ثم جواب البطريرك بهذا الشأن . . . وان بعضاً من نصوص الرسالة الموفدة الى البطريرك تبين الصعوبات التي كانت تعترض الكلدان المتحدين في استعمال طقوسهم ، في وقت كانت المساعي مبذولة لتوحيد الليتورجيات في الغرب وربما تحت تأثير هذه الصعوبات نشأ ما نشأ من الاختلافات الطقسية في الهند : « عليك . . . ان تبذل كل الهمة في ان يكون ايمان الذين هم تحت رئاستك متفقاً مع الكنيسة المقدسة الرومانية الجامعة وان لا يختلف عنه بشيء مما هو ضروري للخلاص . اما فيما يتعلق بالطقوس والحفلات فكنا نرغب

---

[1] J. B. Chabot: ib., p. 103.

[2] مجلة المشرق سنة ١٩٠١ ، صفحة ٨٤٧ .

[3] خلاصة تاريخية للكنيسة الكلدانية ، صفحة ١١١ .

الانسب وهو ان يكون هذا ايضاً متفقاً ، مع ذلك اننا نقضي على عوائدكم وطقوسكم القديمة التي صارت قابلة للاستعمال ونسمح بان تحافظوا عليها ، إلا في الاسرار والامور الاخرى المتعلقة بالإيمان والضرورية للخلاص فلا بد لكم كما قلنا من اتباع الكنيسة الرومانية الأم لجميع المؤمنين بالمسيح ومطيعيهم». بعد ان عاش عبديشوع في سعرت في دير مار يعقوب الحبيسي مات فيه سنة ١٥٦٧م.

القس عطايا مقدسي

وُلد في القوش في الجيل السادس عشر. كاتب شهير وخطاط ماهر. له تسابيح تُتلى في سابوع الصوم. له عدة ܬܘܪ̈ܓܡܐ[1]. لقد خطّ في يده اربعة اناجيل بالحرف الاسطرنجيلي الكبير في سنة واحدة فريدة في نوعها: والنسخ الاربعة الحقيقية موجودة في القوش ودير السيدة والقلاية البطريركية وبطناي. سهوا نُسب اليه تصنيف التقويم السنوي المعروف بـ ܣܘܪܓܕܐ ܡܫܝܚܝܐ من قبل بعض المؤرخين. والحقيقة انه للقس اسرائيل رابا حسبما جاء في عدة مخطوطات وفهارس.

في مخطوطة ٦٦ من فهرست مخطوطات برلين صحيفة ٢٥٤ نقرأ ما يلي عن تآليف القس عطايا الملقب آتيلي: « ܫܘܠܡܗ ܕܡܟܬܒܢܘܬܐ ܗܕܐ ܕܣܘܪܓܕܐ ܡܫܝܚܝܐ ܕܫܘܠܡܗ ܕܟܠܗ ܕܚܕ ܫܢܝܐ ܕܟܠܗ ܥܠܡܐ ܘܕܒܪ̈ܝܬܐ ܡܕܒܪܢܐ ܘܡܫܝܚܐ ܠܡܫܝܚܝ̈ܐ ܕܩܪܝܬܐ ܕܐܠܩܘܫ. ܫܢܬܐ ܐܦܠܓ̇ (يونانية: المرافقة لسنة ١٥٢٢ ܡܫܝܚܐ : ܐܝܡܬܝ ܟܘܠܐ الخ...

ربان ابراهام سلوخايا
(+١٥٥٦)

أصله من ܩܪܝܬ ܫܩܠܘܐ.. كان في دير مار أوجين في جبل إيزلا وله تقرير عن العلاقات بين كنيسة النساطرة وكنيسة الهند سنة ١٤٩٩ — ١٥٠٩. من تآليفه هذه الابيات المستعملة لتبريك الاشهر : ܠܗܘ ܡܫܒܚ ܠܥܠܡܝܢ

---

(١) مجلة النجم ، ايار سنة ١٩٣٨ ، صحيفة ١٧٥.

ܒܪ ܢܫܐ... ܡܥܠܝ ܡܢ ܟܠܗ ܕܐܣܝܘܬܐ... ܣܡܡ̈ܢܐ ܡܥܒܕ ܠܚܘܬܐ وكيفية استعمالها سنة ١٥٢٦ [1] .

يجدر بنا هنا ان نذكر ابن اخيه المدعو كورئيل سلوخايا الذي ألف : ܡܪܝ ܒܪܘ ܠܟܘܢ ܫܡܝܐ... ܘܡܪܝ ܡܕܒܪܢ ܡܫܡܫܢ̈ܐ...

مار جبرائيل حصن كيفا

(١٥٧٠ – ١٦٢٠)

كان مار جبرائيل مطراناً على حصن كيفا . وُلد سنة ١٥٧٠ في كركوك وترهب في دير مار أوجين ترب نصيبين فأقيم أسقفاً على حصن كيفا. ولما عقد مار ايليا السادس الكاثوليكي مجمعاً في آمد كان جبرائيل بين من نبذ النسطرة وزار روما[2].

اشتهر في سنة ١٦١٦ . كان من الساعين الذين اهتموا بالوصال بالكنيسة الرومانية . من تآليفه قصائد في التوبة وعونيثات خشوعية أدرجتها الكنيسة الكلدانية في صلاة تبريك الشهر . منها : ܡܪܝ ܒܪܘ ܠܟܘܢ ܫܡܝܐ... و ܐܡܪ ܐܠܗܐ ܫܡܝܐ... و ܘܡܪܝ ܡܕܒܪܢ ܡܫܡܫܢ̈ܐ [3] . توفي جبرائيل نحو سنة ١٦٢٠

يوسف الثاني

(١٦٦٧ – ١٧١٣)

يُلقب بمعروف . ولـد في تلكيف . كاثوليكي المذهب . كان كرسي بطريركيته في ديار بكر . نال التثبيت من الكرسي الرسولي في ١٨ حزيران سنة ١٦٩٦ [4] . توفي سنة ١٧١٣ . اليه يُنسب تنظيم ܚܘܕܪܐ (فرض الأعياد

---

(١) A. BAUMSTARK, *ib.*, p. 332-359.

(٢) مجلة المشرق سنة ١٩٠١ ص ٨٥٠

(٣) ذخيرة الأذهان للاب نصري: صحيفة ١٨٤ من المجلد ٢ :

(٤) تاريخ الكردينال تيسران تعريب القس صائغ ، صحيفة ١٢٧ .

وتسمى سيرة حياة مار يوسف الثاني من كتاب ألفه هو: ܡܚܙܝܬܐ ܡܪܩܬܐ (المرآة الصافية) اذ يقول ان عمره كان ١٤ سنة عندما انتقل من تلكيف الى آمد (دياربكر) . وبعد ثماني سنوات نال درجة الكهنوت ثم المطرنة على يد مار يوسف الاول ... الخ .

والتذكارات). وفي كتابه ܡܚܙܝܬܐ ܡܨܩܠܬܐ يذكر التآليف التي صنَّفها وبينها يذكر الفنقيت ܦܢܩܝܬܐ الذي رتّب فيه الأعياد والتذكارات (طالع تاريخ الكردينال تيسران تعريب القس الصائغ ص ١٧١) . أدخل في الفرض عيد الختانة وتذكار مار بثيون وعيد ولادة العذراء. مع تنظيم عيد انتقال العذراء.. له كتاب الخدم الكنسية (ܬܫܡܫܬܐ ܥܕܬܢܝܬܐ) . تُنسب اليه ايضاً : عيد زيارة العذراء والبشارة وقتل الاطفال وعيد دخول المسيح الى الهيكل. وعيد مار يوسف . وعيد الجسد . وتذكار مار نيقالاوس والقديسة بربارة . ونقّح لأول مرة فرض الاعياد الاخرى من البدعة النسطورية . وألّف تذكار الاربعين شهيداً. وتذكار مار يعقوب المقطع وتذكار الربان هرمزد . وتذكار مار أوجين .

مما ينبغي ملاحظته هو ان بعضاً من هذه الاعياد المذكورة هي اقدم من عهد مار يوسف الثاني كأعياد انتقال العذراء. ومار يعقوب المقطع ومار بثيون وربان هرمزد . ومنها تأليفه كعيد الختانة سنة ١٦٩٠ وبعض المخطوطات تقول انها في سنة ١٦٩٤.[1] والقديسة بربارة ومار نيقالاوس والقديس يوسف وزيارة العذراء في سنة ١٧٠٧ . ويُعتقد ان أعياد الجسد والتقدمة والبقية وضعها بعد عيد الختانة والاعياد الثلاثة الاخرى . اما عيد انتقال العذراء. فهو ليس منه إنما تنظيم صلواته تنظيماً وليس تأليفاً[2]. ولا ننكر ان يوسف الثاني ينسب الى نفسه ترتيب فرض عيد الانتقال . وتُرى بما يقوم هذا الترتيب ؟.. يُنسب اليه ايضاً ترتيب تذكار مار أوجين . فتذكار ܡܪܝ ܐܘܓܝܢ كان يُقام في بعض الكنائس ذكراً لمار آبا الكبير . أما يوسف الثاني فسنّ تذكار ܕܡܪܝ ܐܘܓܝܢ اكراماً للقديس أوجين وعمّمه بين الكنائس . في فرض عيد الجسد يُلاحظ ان معظم صلواته هي مجموعة من الالحان موضوعها سر القربان المقدس. وفي فرض بشارة العذراء. صلواته مستقاة من سابوع السوبار .

---

(١) مخطوطة للقلاية البطريركية التي كتبها الشماس هومو سنة ١٧٦٦ .

(٢) بعض كتب ܚܘܕܪܐ لا تنسب ترتيب او تنظيم عيد الانتقال الى يوسف الثاني مثلاً الكتاب المكتوب سنة ١٨٦٨ وهو المخطوط الخاص بكنيسة القديسة سكينتا في ايلم وعناية البطريرك يوسف أودو .

الشماس كيوركيس الصائغ الموصلي

في اواسط القرن الثامن عشر . كان كاثوليكياً وجلب الى الكثلكة ايليا الحادي عشر بطريرك النساطرة . وسعى في التمسك بالعوائد الابوية الطقسية الموافقة للايمان . وهذا ضد من كان يميل بنوع غير مرتّب الى إدخال في الطقس الكلداني عوائد غربية خاصةً لاتينية(١) .

القس يوسف ابراهيم الراوندوزي

(+ ١٨٣٢)

عاش القس يوسف في اواخر القرن الثامن عشر. بقي في ملبار مدة خمس سنوات ثم عاد الى كركوك فبغداد . توفي سنة ١٨٣٢ . له قصائد بالتركية ومداريش كثيرة للموتى ومراثٍ على مار يونان الذي استشهد في بغداد بزمانه . وألّف قاموساً في الآرامية الفصحى والدارجة ونحواً في الآرامية . وترجم من العربية الى الآرامية يا قوت الكهنة وميزان الزمان. وكتاب التأملات في آلام المسيح وفي عذابات جهنّم وبعض رسائل من العهد الجديد . وكتاب شرح الاسرار لمار يوسف الثاني . والرسائل المجموعة التي تُقرأ على مدار السنة في الكنيسة الكلدانية وكتاب الأباطيل(٢) .

القس خضر الموصلي

كان في اوائل القرن الثامن عشر . اهتدى من النسطرة بواسطة الآباء الكبوشيين بالموصل . ذهب الى روما سنة ١٧٥٥ . وألّف كتباً شتى منها معجماً كبيراً في الآرامية والعربية والتركية . منها نسخ في روما ودار البطريركية الكلدانية ودياربكر ودير الشرفة . له مداريش ومقالات نثرية على الموتى تقال عند الكلدان والسريان . كما وله مدائح وتسابيح بالعربية(٣) .

يوسف الخامس

(١٨٠٤ — ١٨٢٨)

هو اغسطين هندي لم يثبت بطريركاً بل لبث مطراناً على ديار بكر من

---

(١) مجلة المشرق سنة ١٩٠١ ص ٨٥٢ .

(٢) مجلة المشرق سنة ١٩٠١ ص ٨٥٢ .

(٣) مجلة المشرق سنة ١٩٠١ ص ٨٥٢ .

نيسان سنة ١٨٠٤ حتى سنة ١٨٢٨ (طالع تاريخ الكنيسة الكلدانية للكردينال تيسران تعريب القس سليمان الصائغ صحيفة ١٣٣) . هو الذي في ايامه طُبع طقس القداس بالزيادات وبالحذف . اما ما حذفه فهي [illegible] [illegible] [illegible] ... ووضعوا مكانها : انا اعترف لله . وحذفوا [illegible] [illegible] [illegible] ... ܡܫܝܚܐ ܐܠܗܢ ... [illegible] [illegible] [illegible] ... ووضعوا مكانها ܐܢܐ [illegible] ... وبدء انجيل مار يوحنا كالطقس اللاتيني وتغييرات أخرى يطول بنا الشرح عنها (طالع تاريخ السمعاني) إلا ان هذه التغييرات ما برحت قائمة حتى عاد نظام القداس على أوليته وأصله .

الاب يوسف كوريل الفارسي

وُلد نحو ١٨١٥ . درس في كلية انتشار الايمان بروما . ثم كان في بغداد وبعدها تعيّن معلماً للغة الآرامية في كلية انتشار الايمان اهتمّ في روما بطبع المزامير وكتاب [illegible] [illegible] سنة ١٨٤٢ وترجمة الاقتداء بالمسيح الآرامية . وفي سنة ١٨٦٥ اعتنى باعـادة طبع الكتاب عينه ولكن بحجم اكبر مع زيادة بعض الصلوات مترجمة عن اللاتينية . وأهتمّ ايضاً في روما بطبع كتب اخرى كلدانية . له مباحث لاهوتية في سر التجسد الالهي[1] . ويُعدّ بين المؤلفين الأحدث عصراً .

يوسف السادس أودو

(١٨٤٨ — ١٨٧٨)

وُلد في القوش سنة ١٧٩٣ من عائلة معروفة باسم « أودو » تتعاطى مهنة الطب . ترهب في دير الربـان هرمزد في سنة ١٨٢٢ . ارتسم كاهناً في آمد (ديار بكر) . وبعد وفاة البطريرك نيقالاوس زيعا انتُخب هو خليفـة له . تثبت بطريركاً من قبل رومية ١١ ايلول ١٨٤٨ . توفي ١٤ آذار ١٨٧٨ . في أيامه أدخل في الكنيسة الكلدانية فرض الحبل بـلا دنس الذي ألفه القس داميانوس الالقوشي احد رهبان دير الربان هرمزد[2] .

---

(١) طالع تاريخ الكردينال تيسران تعريب القس الصائغ ص ١٧١ عن تأليف كتاب الاب يوسف كوريل الكلداني الفارسي المطبوع في روما سنة ١٨٥٨ .

(٢) تاريخ الكردينال تيسران الكنيسة الكلدانية تعريب القس سليمان الصائغ ، صحيفة ١٣٦ — ١٣٧ .

القس داميانوس

(+ ١٨٥٥)

وُلد في القوش وترهب في دير الربان هرمزد قرب القوش. توفي سنة ١٨٥٥. ألّف فرض عيد الحبل بلا دنس وأُدخل في الاستعمال على عهد البطريرك يوسف السادس أودو. ثم ألّف صلاة جمة الموتى (ܡܕܘܚܬܐ ܕܥܢܝܕܐ). اما بعض المؤرخين فينسبون تأليف فرض الموتى الى الراهب شمعون لويس من قرية بيوس. بقي زماناً كاهناً للرعية في بغداد مع القس بطرس بر تتّر. ترجم كتاب مرشد الكاهن الى الكلدانية[1] ونُشر في مطبعة الآباء الدومنيكيين.

ايليا الثالث عشر

(١٨٧٨ – ١٨٩٤)

هو البطريرك ايليا عبو اليونان. ولد في الموصل. ثبّت بطريركاً في ٢٨ شباط ١٨٧٩. توفي ١٧ حزيران ١٨٩٤. في عهده وبهمته نُقح طقس الفرض بكامله وطُبع في ثلاثة اجزاء في مدينة لايبزيك بالنمسا سنة ١٨٨٦ ولتكميل هذا المشروع القيم أوفد الى روما مار عبديشوع خياط مطران دياربكر والاب لويس بيجان الفارسي. وكان كتاب الفرض باسم: ܨܠܘܬܐ ܩܢܘܢܝܬܐ ܕܟܘܪܐ ܐܝܟ ܛܟܣܐ ܕܥܕܬܐ ܡܕܢܚܝܬܐ ܕܗܘܝ ܟܠܕܝܐ (ܕܫܘܕܪܐ ܘܕܡܫܡܫܢ ܘܕܒܥܘܬܐ).

عبديشوع الخامس

(١٨٩٥ – ١٨٩٩)

هو البطريرك عبديشوع خياط. وُلد في الموصل. ثبت بطريركاً ٢٨ آذار ١٨٩٥. توفي ٦ تشرين٢ ١٨٩٩. اذ كان مطراناً وكّله البطريك ايليا عبو اليونان بطبع الفرض وهو آنذاك في روما مع الاب بيجان. فكمل طبع الفرض الكلداني بثلاثة اجزائه للمرة الاولى سنة ١٨٨٦ في مدينة ليبزيك بالمانيا.

الاب بولس بيجان

(+ ١٩٢٠)

هو راهب لعازري كلداني في اواخر الجيل التاسع عشر. اصله إيراني.

---

[1] طالع مجلة المشرق سنة ١٩٠١ ص ٨٥٤.

اهتم بغيرة ونشاط في طبع ونشر كتب شتى كلدانية للفرض وغيره. وجاء كتاب الفرض الكلداني بثلاثة اجزائه مطبوعاً في ليبزيك لائقاً مقبولاً سنة ١٨٨٦ . توفي سنة ١٩٢٠ بعد ان خلّد ذكراً طيباً .

وهنا يجدر بنا ان نذكر جدولاً بما طبعه الاب بيجان في ليبزيك :

١ — الإيثيقون لابن العبري
٢ — أعمال احد عشر مجمعاً من المجامع الرومية .
٣ — اعمال الشهداء والقديسين (٦ مجلدات) .
٤ — تاريخ الازمنة لابن العبري .
٥ — التاريخ الكنسي لأوسابيوس .
٦ — تآليف سهدونا .
٧ — ترجمة سبريشوع الجاثاليق .
٨ — ترجمة كيوركيس الشهيد .
٩ — الحمامة لابن العبري .
١٠ — الحوذراء (كتاب الفرض ٣ مجلدات) .
١١ — الرؤساء لتوما المرجي .
١٢ — سيرة يابالاها والربان صوما .
١٣ — العفة لإيشوع دناح البصري .
١٤ — فردوس آباء البريّة لعنانيشوع الملفان .
١٥ — كتاب هرقل
١٦ — الكلام المفيد في الطريقة الرهبانية لمار اسحاق مطران نينوى .
١٧ — المزامير .
١٨ — ميامر مار اسحاق الانطاكي .
١٩ — مار افرام في يوسف الصدّيق .
٢٠ — ميامر منتخبة لمار يعقوب السروجي « عدة مجلدات » .
٢١ — ميامر نرسي في يوسف الصدّيق .
٢٢ — الهداية لابن العبري .
٢٣ — كتاب صلوات بلغة أورميا الدارجة .
٢٤ — شهر مريم بلغة أورميا الدارجة .
٢٥ — سيرة القديسين بلغة أورميا الدارجة .

يوسف عمانوئيل الثاني توما
(١٨٥٢ — ١٩٤٧)

وُلد في القوش سنة ١٨٥٢. اكمل دروسه الكهنوتية في المعهد الاكليريكي

للآباء اليسوعيين ببيروت . كان مطراناً على ابرشية سعرد ثم بعد انتخابه بطريركاً نال التثبيت من روما في ١٧ كانون الاول ١٩٠٠ . توفي سنة ١٩٤٧ في الموصل . في عهده طُبعت كتب طقسية عديدة منها : ܛܟܣܐ ܕܩܘܕܫܐ ܘܬܫܡܫܬܐ . والمزامير (ܡܙܡܘܪܐ) ܘܩܕܡ ܘܒܬܪ : وطقس العماد والزيجة وطقس الموتى وغيرها ... في مطبعة الآباء الدومنيكيين وفي المطبعة البطريركية بالموصل . ومن الجدير بالذكر انه على عهده ايضاً أعيد طبع طقس الفرض الكلداني بثلاثة اجزائه سنة ١٩٣٨ في روما منقولة بصورة مصغرة عن الطبعة الاولى التي تمت في ليبزيك بالمانيا سنة ١٨٨٦ . سعى بهذا العمل الجليل نيافة الكردينال اوجين تيسران امين سر المجمع المقدس للكنائس الشرقية(١) .

الخاتمة

اليك أيها القارئ اللبيب :

لو اردنا ان نكتب جدولاً عاماً لكافة تآليف القديسين والملافنة والكتاب والعلماء الكلدان شرقيين كانوا أم غربيين للزمتنا عدة مجلدات . فهناك تآليف قيمة في الروح النسكية والقوانين والانظمة الرهبانية وسير الزهاد والقديسين وتواريخ الكنيسة وشروح الكتاب المقدس وغيرها . كما ذكر نيافة المستشرق الكبير الكردينال تيسران في تاريخ الكنيسة الكلدانية : ان آداب هذه الكنيسة انتجت تآليف قيمة شيقة في شتى المواضيع الدينية والمدنية. الاجتماعية والثقافية . وآداباً رهبانيــة صافية كالانظمة والاقاصيص البقرية والتواريخ النسكية . كما وابرزت للوجود مؤلفات لمختلف العلوم من تفسير وفقه وتاريخ وفلسفة ولاهوت ورياضيات وطب... أننا اقتصرنا في بحثنا هذا على مؤلفي فروض طقسنا الكلداني ومنظميه على قدر ما عثرنا على المصادر الشرقية والغربية . وليكون لنا الفخر والبهجة لو وجدنا بين القراء الكرام مَن يسد العجز ويكمل النقص في بحثنا هذا ومنّا له الشكر والتقدير .

---

(١) طالع حياة البطريرك عمانوئيل الثاني السعيد الذكر في تاريخ نيافة الكردينال تيسران تعريب للقس سليمان الصائغ ، صحيفة ١٢٩ .